

تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطن السوداني

دراسة ميدانية على عينه من مواطني ولاية الخرطوم للعام ٢٠١٧م

د. بدر الدين علي حمد محمد (*)

مستخلص الدراسة

هذه الدراسة بعنوان (تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطن السوداني - دراسة على عينة من مواطني ولاية الخرطوم للعام ٢٠١٧م) **اهداف الدراسة:** سعت هذه الدراسة لتحقيق الاهداف الاتية:

١- تحديد اكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل المواطن السوداني.

٢- الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطن السوداني

٣- الوصول الى مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر افراد العينة.

منهج الدراسة: نوع الدراسة: يقع هذا البحث في اطار الدراسات الوصفية. اما المنهج المستخدم فهو المنهج المسحي

الادوات: استخدم الباحث الاستبيان

النتائج:

١- اسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تأثر المجتمع السوداني بثقافة الاخرين.

٢- ابرز مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في السودان هو الواتساب يليه الفيس بوك

٣- ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على حل بعض القضايا الاجتماعية للمواطن السوداني

٤- قللت مواقع التواصل الاجتماعي من انتشار الدجل والشعوذة بين المواطنين السودانيين

٥- شجعت مواقع التواصل الاجتماعي على ظهور العلاقات خارج إطار الزوجية

(*) الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والإعلام - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة جازان - المملكة العربية السعودية.

أهم التوصيات:

- ١- لابد من العمل على الحفاظ على الخصوصية الثقافية للمواطن السوداني
- ٢- العمل على كشف الأفكار المضللة للجماعات التكفيرية في السودان
- ٣- لابد للأسر السودانية من متابعة الأبناء عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي
- ٤- تشجيع الشباب السوداني للاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في حل بعض القضايا الاجتماعية بالسودان.

Abstract

The title of this study is the impact of the social networking sites on the values of Sudanese citizen (sample of citizens of Khartoum State 2017).

The objectives of the study:

- 1- To know what is the most kind of social networking are the Sudanese citizens use.
- 2- To know the impact of social networking sites on the religious values of Sudanese citizens.
- 3- Access the impact of social networking sites from the view point of the respondents.

Research Methodology: Research uses survey method.

Type of study: This study is a type of descriptive studies.

Tools of the study: Research uses a questionnaire

The most important results:

- 1- Contributed to social networking sites in the Sudanese citizens influenced by culture of others.
- 2- The most prominent networking sites used in Sudan is Whatsapp followed by Facebook.
- 3- Social networking sites have helped solve some of the social issued of the Sudanese citizens.
- 4- Social networking sites reduced the spread of video among the Sudanese citizens
- 5- Social networking sites encouraged on the back of relationships and wedlock.

The most important recommendations:

- 1- It is important to work to preserve the privacy of the Sudanese cultural citizens.
- 2- It is important to work to uncover ideas misguided Takfiri group in Sudan.
- 3- Sudanese families must follow children when they social networking sites.
- 4- Sudanese must encourage young people to take the advantages of social networking sites to solve some of the social issues in Sudan.

المقدمة:

انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي وصارت ضرورة لا غنى عنها لأي مجتمع من المجتمعات، صارت تجمع الناس و تعرف بأحوالهم واخبارهم على كل الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتم استخدامها في ما يفيد أيضاً، ومنها "اليوتيوب" والفيس بوك والواتساب وغيرها من هذه المواقع.

وبالرغم من سعى المجتمعات للحفاظ على قيمها الاخلاقية والدينية من الاختراق والغزو تمكنت هذه المواقع من فرض سيطرتها الكاملة على هذه المجتمعات وصارت بديلاً للأعلام التقليدي من صحف ورقية، وإذاعة، وتلفزيون، فظهرت الصحف الالكترونية وصحف الجوالات وغيرها، مما اضطرت المواطن ان يتعامل مع هذا الاعلام الجديد. وهذا الوضع وضع على عاتق المواطنين عبء كبير تمثل في كيفية المحافظة على قيمهم، والمواطن السوداني مثله مثل المواطنين الاخرين أثرت فيه هذه المواقع وبالأخص على قيمه المعروفة والراسخة، لذا رأى الباحث أن يتعرف على مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم هذا المواطن.

مشكلة الدراسة:

الإحساس بالمشكلة:

جاء الإحساس بهذه المشكلة من خلال متابعة الباحث لمواقع التواصل الاجتماعي والتي شهدت انتشاراً واسعاً في السودان ويتعاطم أثرها على المواطن السوداني يوماً بعد يوم.

تحديد مشكلة الدراسة:

تعتبر هذه الخطوة وفقاً لما تصفه "عطية خزام" أهم خطوات البحث لأنها تؤثر في جميع الخطوات التي تليها: وهي تحديداً عبارته عن موقف غامض أو موقف يعترضه الشك أو ظاهرة تحتاج لتفسير أو أي قضية تم الاختلاف فيها¹. وعلى ضوء هذا التعريف يمكن صياغة مشكلة البحث في التقصي الدقيق فيما اذا كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على قيم المواطن السوداني

¹ - منى عطية خزام، العمل في الخدمة الاجتماعية اسس منهجية وتطبيقات عملية، (منشورات جامعة ماربوكس) ١٩٩٧م، ص ١٢

وما مدى هذا التأثير، وهل هذا التأثير ايجابيا أم سلبياً تجاه قيم المواطن السوداني ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:
ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطن السوداني؟

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي أثرت على المواطن السوداني؟
- ٢- هل أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على قيمة الوقت لدى المواطن السوداني؟
- ٣- ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية والاخلاقية للمواطن السوداني؟
- ٤- هل اسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في استقطاب الشباب السوداني من قبل الجماعات الارهابية؟
- ٥- هل أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على عادات وتقاليد المواطن السوداني؟
- ٦- هل عملت مواقع التواصل الاجتماعي على تدعيم قيمة الاعتزاز بالوطن وتاريخه؟

أهداف الدراسة:

سعت هذا الدراسة لتحقيق الاهداف التالية:

- ١- تحديد اكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل المواطن السوداني.
- ٢- الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على عينة من القيم للمواطن السوداني.
- ٣- الوصول الى مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر عينة البحث.
- ٤- تحديد التحديات التي تنجم عن ممارسة مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطن السوداني.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية البحث في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطن السوداني والوقوف على ايجابيات وسلبيات هذا التأثير على القيم الدينية

والاخلاقية والسياسية والاجتماعية ومدى التغيير الذي طرا على النسيج الاجتماعي للسودانيين وكيفية الاستخدام من قبل السودانيين لهذه المواقع.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

اطلع الباحث علي دراسة الطالب احمد يونس حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية للتربية والعلوم والثقافة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الاعلامية، ٢٠١٣م وقد هدفت الدراسة إلى التالي:

١- بيان دور التفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة

الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية

٢- تحديد نوع القضايا المجتمعية التي يتداولها الشباب الفلسطيني عبر

شبكات التواصل الاجتماعي

٣- تحديد الخدمات التي يقبل عليها الشباب الفلسطيني بصفة مستمرة

علي شبكات التواصل الاجتماعي

استخدم الباحث الدراسة الوصفية والمنهج المسحي

واستخدم اداة الاستبانة على ٤١٠ مبحوث وتوصل الى النتائج التالية:

١- اتاحت شبكات التواصل الاجتماعي للشباب الفلسطيني للشباب

الفلسطيني في الداخل التواصل مع نظرائهم في بلدان الشتات

٢- اتاحت شبكات التواصل للنساء الفلسطينيات الفرصة للتعبير عن

انفسهن ومناقشة قضاياهن

٣- ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تنشيط الشباب الفلسطيني

لشرح قضيتهم

وتوصلت الدراسة الي مقترحات اهمها:

١-زيادة الاهتمام بالقضايا المجتمعية علي شبكات التواصل

الاجتماعية

٢- دعم ومساندة المجموعات الشبابية الناشطة علي شبكات

التواصل الاجتماعي

٣- التوظيف الامثل لشبكات التواصل الاجتماعي من اجل العمل على حل القضايا المجتمعية

الدراسة الثانية :

عبد الله بن سعيد بن محمد ال عبود، قيم المواطنة لدي الشباب في تعزيز الامن
الوقائي جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، ط١، ٢٠١١م
اهداف الدراسة:

١- التعرف علي مستوي قيم المواطنة لدي الشباب في جامعات المملكة

العربية السعودية ومدى اسهامها في تعزيز الامن الوقائي

٢- التعرف علي المعوقات التي تحد من ممارسة الشباب في الجامعات لقيم
المواطنة

٣- التعرف علي مقومات تفعيل ممارسة قيم المواطنة علي ارض الواقع
لدي الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية

اهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة في اهمية موضوعها بجانبية : المواطنة لدي الشباب
والامن الوقائي في جميع المجالات المختلفة وكذلك لمفهوم المواطنة لدي
المواطن سيما لدي فئة الشباب في ظل الظروف المعاصرة والمستقبلية
المحتملة وتناولها لآليات تفعيلها علي ارض الواقع.

حدود الدراسة:-

الحدود المكانية:-

تم تطبيق هذه الدراسة علي عينة عشوائية من خمس جامعات في المناطق
الرئيسية للمملكة العربية السعودية علي النحو التالي :- المنطقة الوسطي
(جامعة الامام احمد بن سعود الاسلامية)، المنطقة الغربية (جامعة الملك عبد
العزیز) المطقة الشرقية، (جامعة الملك فهد للبترول والمعادن) المنطقة
الجنوبية، (جامعة الملك خالد) المنطقة الشمالية، (جامعة تبوك) .

الحدود الزمانية:- يشمل العام ٢٠٠٩م

اهم النتائج:-

١- اجمعت غالبية افراد العينة علي ان قيمة المشاركة من قيم المواطنة
التي تسهم في تعزيز الامن الوقائي

٢- اجمعت غالبية عينة الدراسة علي ان قيم النظام من قيم المواطنة التي تسهم في تعزيز قيم المواطنة

٣- يتقيد غالبية افراد العينة بالأنظمة والتعليمات خارج الوطن بصورة افضل

اهم التوصيات:-

١- انشاء هيئة وطنية مستقلة للعمل علي معالجة هوم الشباب من خلال

التعرف علي مسببات انحرافهم واغترابهم عن مجتمعهم

٢- توفير فرص عمل مناسبة للشباب في المؤسسات والشركات الوطنية والاجنبية

٣- تفعيل العقوبة الشرعية في حال التقصير والاهمال الناجم عن الفساد من خلال التشهير بالمتسبب

التعليق علي الدراسات السابقة :

تناولت الدراستين السابقتين تأثير القيم علي الشباب بينما تتحدث هذه الدراسة عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي قيم المجتمع المواطن السوداني ويتم فيها تناول عدد من القيم والوقوف علي مدي التأثير الذي احدثته هذه المواقع

النظريات المفسرة للدراسة:

١- نظرية الاعتماد علي وسائل الاعلام:

تقوم علاقات الاعتماد علي وسائل الاعلام علي ركيزتين:

هما الاهداف والمصادر، فالاهداف هي التي يتعرض من اجلها الجماعات والافراد لوسائل الاعلام، كما يتم تحديد الاهداف التي يسعى لها المواطن السوداني من خلال استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي، اما المصادر، يسعى الافراد والجماعات نحو وسائل الاعلام المختلفة من اجل بلوغ اهدافهم، كما ان المواطن السوداني يختار الموقع الذي يستخدمه للتواصل مع الاخرين.

ويعتمد الافراد والجماعات علي وسائل الاعلام لتحقيق الاهداف التالية:

١- الفهم: مثل الحصول علي الخبرات ومعرفة الذات

٢- التوجيه: مثل ماذا تقرا؟ ماذا تشتري؟

٣- التسلية: للراحة والاسترخاء

٢- نظرية الاستخدام والاشباع:

وهي من نظريات التأثير المحدود لوسائل الاعلام وتري ان أي وسيلة اعلامية او مضمون يحدد بالخلفيات الديمغرافية والاقتصادية والثقافية للأفراد ، اما الحاجات والدوافع تحدد بعوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية والتي يشبعها الافراد تبعا لظروفهم

وفي هذه الدراسة يتضح مدي الاعتماد علي مواقع التواصل الاجتماعي لدي المواطن السوداني والمتمثلة في تحديد الاهداف وتحديد المصادر التي يعتمد عليها وكذلك تحديد الدوافع والحاجات حسب الخلفيات الديمغرافية و النفسية للمواطن السوداني كما ان تحديدهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تحدد امكانياتهم الاقتصادية كامتلاكهم شبكة انترنت قوية ومتاحة واستعدادهم النفسي لاستخدام هذه المواقع.

نوع الدراسة:

يقع هذا البحث في اطار الدراسات الوصفية التي تعتمد على دراسة الواقع كما يوجد ، وتهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ، وتعبّر عنه تعبيراً كيفياً او كمياً او الاثنين معاً ، والبحث الوصفي يهتم بدراسة واقع الاحداث ، والظواهر ، والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول لاستنتاجات مفيدة ، اما لتصف هذا الواقع أو استكماله أو تطويره^٢.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج المسحي ، وهو أحد المناهج المعروفة في مجال الدراسات الوصفية ، والذي يعرف بأنه ، أحد الاشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الافراد وسلوكهم واتجاهاتهم^٣.

ويفيد هذا المنهج في استخلاص نتائج من خلال دراسته لعينة البحث وبالتالي الوصول الى تعميمات حول موضوع الدراسة ، وذلك لان هذا المنهج يقود عبر خطوته المنظمة للوصول الى نتائج سليمة حول الظاهرة محل الدراسة.

^٢- السيد احمد المصطفى ، البحث العلمي مفهومه وجرائته ، (منشورات جامعة قابوس ، ١٩٩٤م)، ص ٢١٠.

^٣-دوقات عبيدات وعبد الرحمن عدس وكابد عبد الحق ، البحث العلمي مفهومه وادواته ،(تونس: منشورات جامعة قابوس ١٩٩٤م)، ص ٢١٠.

مجتمع الدراسة:

نسبة لضخامة مجتمع الدراسة وكثرة المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وهي في حد ذاتها ظاهره تستحق الدراسة فقد قصر الباحث مجتمعه على ولاية الخرطوم نسبة لاستقرار شبكة الانترنت اكثر من بقية ولايات السودان وكثرة المستخدمين في هذه الولاية باعتبارها العاصمة للسودان.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من ولاية الخرطوم وبلغت ١٣٠مبحوث. ونسبة لضخامة مجتمع الدراسة فقد اختار الباحث جزئية من المواطنين السودانيين تمثل هذا المجتمع وتحدد اغراض البحث فقد اختار الباحث هذه العينة بدلا عن دراسة المجتمع كله وذلك للأسباب الاتية:

١- يصعب الوصول الي كافة عناصر المجتمع لان المجتمع كبير وواسع الانتشار

٢- يصعب دراسة الظاهرة علي جميع المواطنين السودانيين

٣- وقد قام الباحث باختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة لان افراد المجتمع متجانسين ،ولذلك تم اختيار العينة العشوائية البسيطة وذلك بإعداد استمارة الاستبيان وارسالها عن طريق الكمبيوتر ووضع رابط وارسالها لأفراد العينة وتعتبر عينة ممثلة غير منحازة وفيها جميع خصائص الجمهور الاصيلي.

أدوات البحث: قام الباحث بتصميم استمارة استبيان شملت ١٧ سؤال مغلق يعطى خيارات لأفراد العينة.

اختبار صدق صحيفة الاستبيان:

اعتمد اختبار الصدق على اسلوبين هما:

أ-الصدق الظاهري وفي هذا الخصوص قام الباحث بدراسة صحيفة الاستبيان بعد تصميمها ، للتأكد من ان الاسئلة متصلة جميعها وحذف الاسئلة غير المهمة.

وللتأكد من الصدق الظاهري تم عرض الاستمارة على ثلاث محكمين^٤.

^٤ - البروفسيور /عيد النبي الطيب النوبي ، استاذ بجامعة جازان-

- دكتور ابن عوف حسن " استاذ بجامعة جازان

- دكتور حبيب صالح' استاذ بجامعة جازان

والذين أبدوا ملاحظاتهم على الاستبانة واصبحت بذلك الاستبانة صالحة للقياس.

ب-الصدق التجريبي: وتم عن طريق وضع أسئلة تأكيدية ليقيس نفس الشيء بأسلوبين مختلفين ، كما اعتمد الباحث على الاتساق الداخلي بين إجابات الاسئلة المرتبطة ، وجاءت نسبة الصدق لعامل صدق ٩٤.٢%.

اختبار الثبات:

تم اخذ مجموعة من الأفراد ١٠% من العينة ، وتم ارسال الاستمارة لهم ثم بعد اسبوع تم إعادة ارسال نفس الاستبانة وبالتطبيق على البيانات التي تم الحصول عليها ، وجدنا أن معامل الاتساق الداخلي ٩٣.٢% وهو معامل مرتفع ذو دلالة علمية عالية ، ويذيد الاطمئنان على صلاحية الاستبانة للدراسة.

مصطلحات الدراسة:

ورد في معجم المعاني الجامع معنى (قيم) من قام الامر: أي اعتدل.
القيم: هي الفضائل الدينية والخلفية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني^٥.

مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مجموعة التقنيات المتاحة على الشبكة العنكبوتية التي يستعملها الناس لغايات التفاعل والتواصل
المواطن: المواطنون جمع كلمة مواطن وهم مجموعة من الناس ينتمون الي وطن واحد ودين واحد وعرق واحد^٦

^٥-معجم المعاني الجامع ، ص ١. ٢-موقع الكتروني ،موضوع ، اكبر موقع الكتروني عربي في العالم

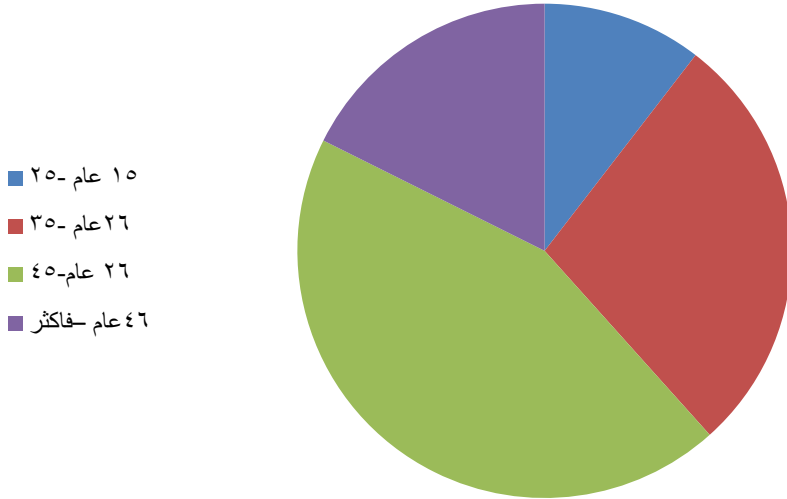
^٦ ويكيبيديا- الموسوعة الحرة

تحليل البيانات

جدول رقم (١)

يوضح الفئات العمرية لأفراد العينة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
١٥ عام - ٢٥	١٥	١١.٥%
٢٦ عام - ٣٥	٤٠	٣٠.٧%
٢٦ عام - ٤٥	٥٠	٤٨.٤%
٤٦ عام - فاكتر	٢٥	١٩.٤%
المجموع	١٣٠	١٠٠%

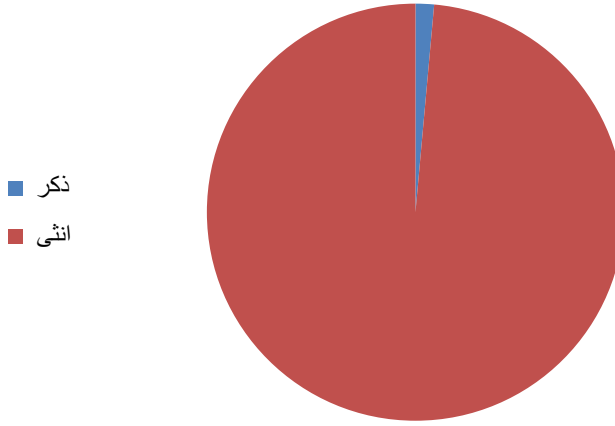


يلاحظ أن اكثر الفئات التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي هي التي تتراوح بين ٣٦ عام - ٤٥ عام وهي الاعمار التي تتصف بالنضج في فهم ما يدور في هذا المواقع والاشترك في مواقع التواصل مع الاخرين وكذلك الاعمار الشبابية التي تتراوح بين ٣٦ عام - ٣٥ عام تعد ايضاً من اكثر فئات العينة استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (٢)

يبين نوع العينة

النسبة المئوية		الفئات
٥٩.٢%	٧٧	ذكر
٤٠.٨	٥٣	انثى
١٠٠%	١٣٠	المجموع



بلغت نسبة الذكور في العينة ٥٩.٢% والانات ٤٠.٨% ويؤكد ان اكثر المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي هم من فئة الذكور.

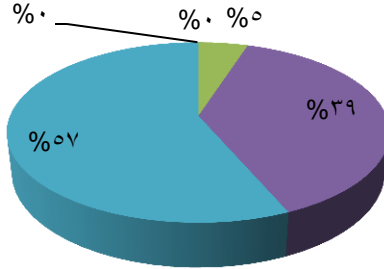
جدول رقم (٣)

يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
٠%	صفر	ابتدائي
٠%	صفر	متوسط
٥%	٧	ثانوي
٣٨.٥%	٥٠	جامعي
٥٦.٥%	٧٣	فوق الجامعي
١٠٠%	١٣٠	المجموع

النسبة المئوية

■ فوق الجامعي ■ جامعي ■ ثانوي ■ متوسط ■ ابتدائي



يلاحظ من الجدول أعلاه ان 56.5% هم فوق الجامعي و 38.5% هم من الجامعيين ويؤكد ذلك أن معظم افراد العينة هم من فئة المتعلمين مما ساعد كثيراً على استيعاب اسئلة الاستبانة واجابتها بكل صدق

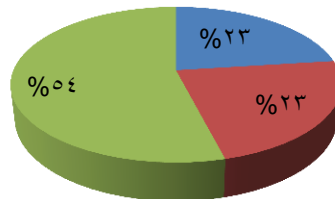
يوضح الجدول رقم (٤)

يوضح عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
23%	30	ساعة واحدة
23%	30	ساعتان
54%	70	ثلاث ساعات فاكثر
100%	130	المجموع

النسبة المئوية

■ ساعة واحدة ■ ساعتان ■ ثلاث ساعات فاكثر



معظم افراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث ساعات خلال اليوم وهذا يؤكد على اهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية للسودانيين وصار استخدامها ضرورة قصوى لكل سوداني.

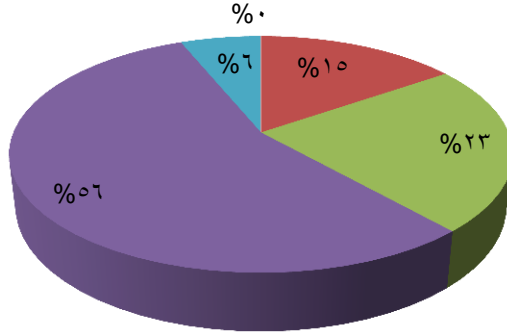
جدول رقم (٥)

يبين ابرز مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل عينة البحث.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
صفر %	صفر	سناپ شات
١٥.٤ %	٢٠	توتير
٢٣ %	٣٠	فيس بوك
٥٥.٤ %	٧٢	واتساب
٦.٢ %	٨	يوتيوب
١٠٠	١٣٠	المجموع

النسبة المئوية

■ يوتيوب ■ واتساب ■ فيس بوك ■ توتير ■ شات



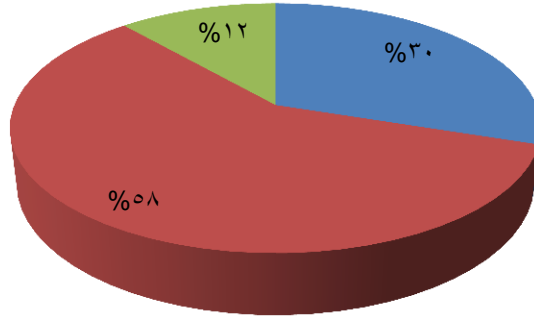
الواتساب يمتاز بسهولة الاستخدام وهو الاكثر استخداماً من قبل المواطن السوداني. ويليه الفيس بوك ومن خصائصه انه تفاعلي ويمكن من طرح الافكار المختلفة في جماعات ويتم مناقشتها والوصول الى رأى جامع بين المشتركين

جدول رقم (٦)

يوضح الاسباب التي تجعل افراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
٣٠%	٣٩	الدردشة مع الاخرين
٥٨.٥%	٧٦	التعرف على الاخبار
١١.٥%	١٥	لملء وقت الفراغ
١٠٠%	١٣٠	المجموع

■ لملء وقت الفراغ ■ التعرف على الاخبار ■ الدردشة مع الاخرين

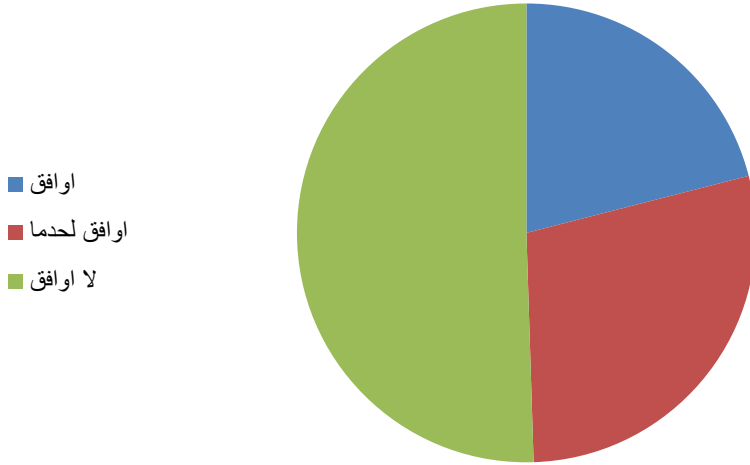


يستخدم المواطن السوداني مواقع التواصل الاجتماعي من اجل التعرف علي الاخبار التي تدور من حوله وحب الاستطلاع للوقوف علي الاخبار السياسية والاقتصادية وغيرها

جدول رقم (٧)

يوضح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القبيلية والجهوية والطائفية بين المجتمع السوداني.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
اوافق	٢٨	٢١ %
اوافق لحدما	٣٧	٢٨.٥ %
لا اوافق	٦٥	٥٠.٥ %
المجموع	١٣٠	١٠٠ %

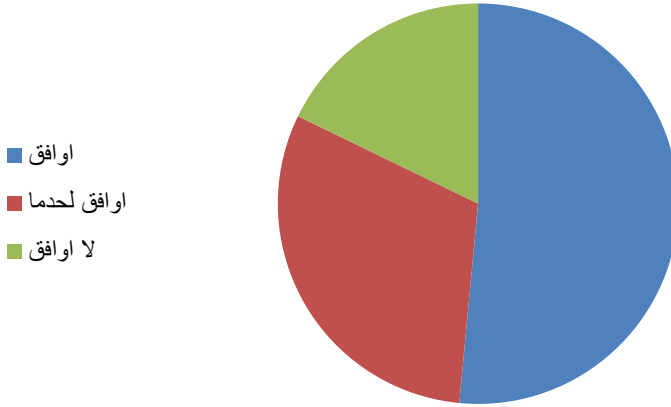


لم تستطيع مواقع التواصل الاجتماعي من ترسيخ القبيلية والجهوية والطائفية لان قيمة التعايش السلم يبين السودانيين ثابتة وراسخة ، لان السودانيين يؤمنون بالتعايش السلمى بين النسيج الاجتماعي داخل السودان برغم الاختلاف في بعض العادات واللهجات بين القبائل السودانية والسودان مشهور بالحفاظ على هذا النسيج مهما اختلف الآراء فالرجوع دائماً يكون لقيم الوطن

جدول رقم (٨)

يوضح اذ ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي هي السبب المباشر في إهمال بعض المواطنين للفرائض الدينية.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
اوافق	٦٧	%٥١.٥
اوافق لحدما	٤٠	%٣٠.٧
لا اوافق	٢٣	%١٧.٨
المجموع	١٣٠	%١٠٠

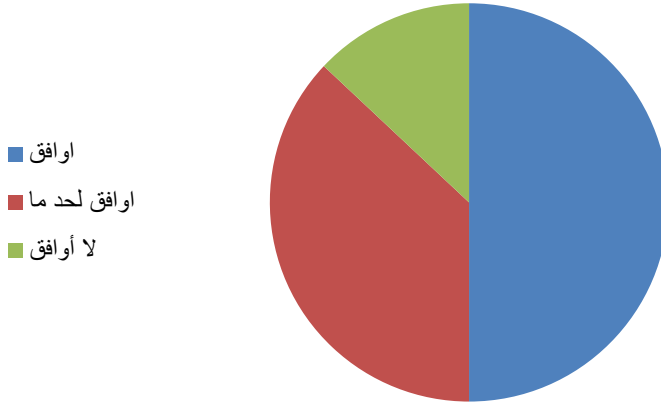


كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والجلوس لأكثر من ثلاث ساعات خلال اليوم في المتابعة والمشاهدة والاشتراك في المناقشات وغيرها اضعف كثيراً قيمة التدين للمجتمع السوداني وبالأخص لمعظم الشباب وأهمل الكثير منهم الفرائض الدينية.

جدول رقم (٩)

يوضح إذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد أسهمت في نشر أفكار الجماعات التكفيرية بين المواطنين السودانيين.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
اوافق	٦٥	%٥٠
اوافق لحد ما	٤٨	%٣٧
لا أوافق	١٧	%١٣
المجموع	١٣٠	%١٠٠

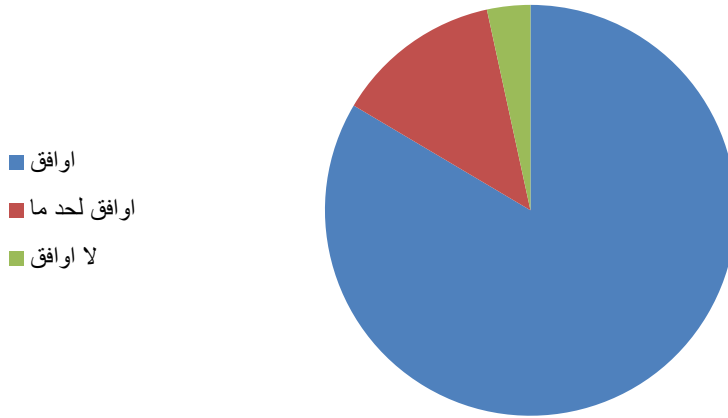


توجد في مواقع التواصل الاجتماعي جماعات تعمل على تكفير الجماعات الاسلامية الاخرى التي تشكل شريحة كبيرة من السودانيين وتمكنت عن طريق المواقع الالكترونية واليوتيوب في نشر أفكار هذه الجماعات المضللة وبالأخص اليوتيوب والذي يظهر من خلال عرض المناظرات التي تتم في الساحات المختلفة في الجامعات والاسواق وبدأت كل جماعة تكفر الجماعة الاسلامية الاخرى.

جدول رقم (١٠)

يوضح إذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد شجعت على ظهور العلاقات خارج إطار الزوجية.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
اوافق	٦٩	%٥٣
اوافق لحد ما	٤٠	%٣٠.٨
لا اوافق	٢١	%١٦.٢
المجموع	١٣٠	%١٠٠



ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور علاقات خارج إطار الزوجية وارى ان هناك تأثير لمعظم مجتمعات المواطنين في العالم وليس مجتمع المواطن السوداني لوحده فأصبح من السهل قيام علاقة عاطفية غير مضبوطة تحت إطار الزواج الشرعي المعروف.

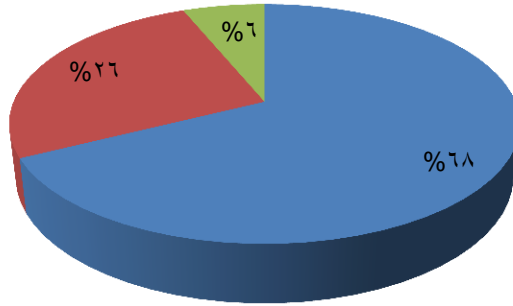
جدول رقم (١١)

يبين إذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد ساعدت على هجرة الشباب السوداني خارج الوطن.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
اوافق	٨٨	٦٧.٦%
اوافق لحد ما	٣٤	٢٦.٢%
لا اوافق	٨	٦.٢%
المجموع	١٣٠	١٠٠%

النسبة المئوية

■ لاوافق ■ اوافق لحد ما ■ اوافق

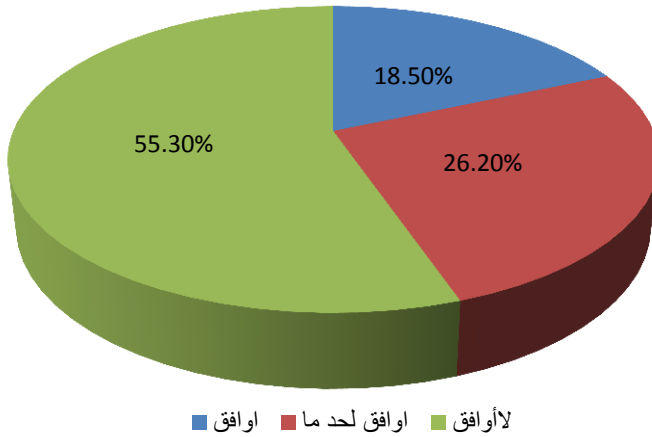


ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على هجرة الشباب السوداني للعمل خارج الوطن وبالأخص هجرة العقول من الاطباء واساتذة الجامعات، وصار لا يخلو بيت من مهاجر خارج الوطن ويرجع ذلك للضائقة الاقتصادية التي يعاني منها المواطن السوداني وقلة المرتبات بالنسبة للأطباء واساتذة الجامعات ويتم عرض الوظائف من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والمواقع الالكترونية في الاعلانات التي تنشرها عن الوظائف المطلوبة في الدول المختلفة.

جدول رقم (١٢)

يبين إذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد ساعدت في استقطاب الشباب السوداني من قبل الجماعات الإرهابية.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
١٨.٥%	٢٤	اوافق
٢٦.٢%	٣٤	اوافق لحد ما
٥٥.٣%	٧٢	لا أوافق
١٠٠%	١٣٠	المجموع



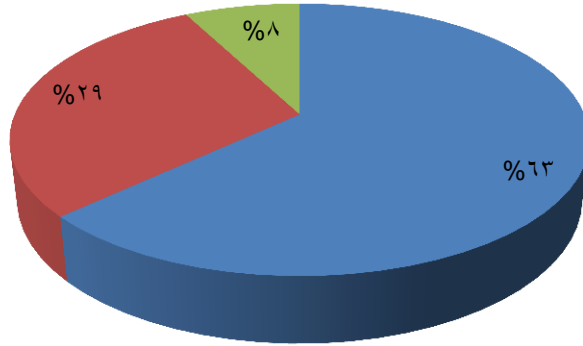
من الجدول اعلاه يلاحظ ان الجماعات الإرهابية من خلال استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي لم تتمكن من استقطاب الشباب السوداني والسبب في ذلك للدور الذي تقوم به منابر الجامعات والمسجد والمعاهد الدينية في كشف زيف هذه الجماعات الإرهابية وتوضيح بعد هذه الجماعات عن الدين الإسلامي الصحيح وسأعدت مؤسسات المجتمع المختلفة داخل السودان في كشف نوايا هذه الجماعات الإرهابية.

جدول رقم (١٣)

يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على عادات وتقاليد المواطن السوداني.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
اوافق	٨٢	٦٣.١%
اوافق لحد ما	٣٨	٢٩.٢%
لا اوافق	١٠	٧.٧%
المجموع	١٣٠	١٠٠%

■ لاوافق ■ اوافق لحد ما ■ اوافق



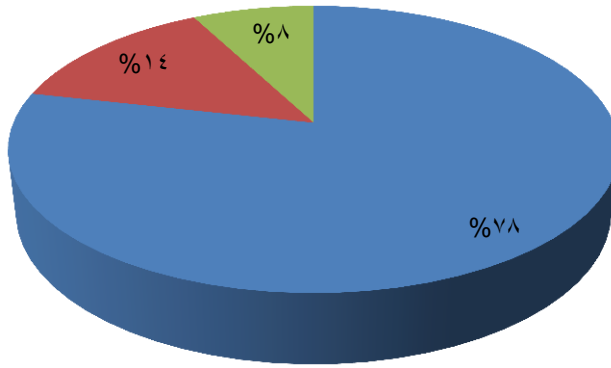
من الجدول أعلاه يتضح أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أثرت على قيمة العادات والتقاليد السميحة التي كان يتحلى بها المجتمع السوداني وبالأخص في فئة الشباب، كما أن خصوصية العادات والتقاليد بدأت في التغير لدى المواطن السوداني بعد ظهور هذه المواقع. واصبح تقليد العادات الدخيلة التي تنشر في هذه المواقع من قبل الشباب السوداني، ويظهر ذلك في اللبس والتسريحات ومتابعة ثقافة غربية لا تتماشى مع عاداتنا وتقاليدنا الموروثة.

جدول رقم (١٤)

مدي مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي على معالجة بعض القضايا الاجتماعية للمواطن السوداني.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
اوافق	١٢	٧٨.٥%
اوافق لحد ما	١٢	١٣.٨%
لا اوافق	١٠	٠.٧.٧%
المجموع	١٣٠	١٠٠%

■ لاوافق ■ اوافق لحد ما ■ اوافق



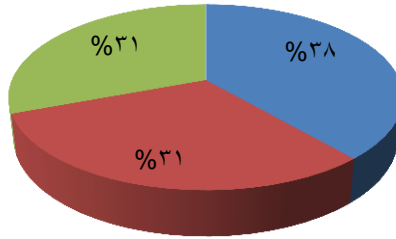
يتضح من الجدول اعلاه أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت كثيراً في حل القضايا الاجتماعية بالسودان، ومثال لذلك تجمع بعض الشباب في مجموعة استخدمت "الفيس بوك" لمساعدة بائعات الشاي وبناء "أكشاك" في بعض الاماكن بالخرطوم مما ساعدهن كثيراً على تنظيم عملهن، وساعد استخدام "الفيس بوك" في التواصل بين هؤلاء الشباب، وتم من خلاله استنفار شرائح من الميسورين بالخرطوم لمشاركتهن لإيجاد مكان مريح لعملهن، لان غالبيتهن يقومن بإعالة أسرهن. وكذلك حملات للنظافة تمت عن طريق هؤلاء الشباب وتجمعهم عن طريق "الفيس بوك" ويقومون بحملات النظافة داخل الخرطوم.

جدول رقم (١٥)

يوضح إذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد قللت من انتشار الدجل والشعوذة بين المواطنين السودانيين.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
٣٨.٦%	٥٠	اوافق
٣٠.٧%	٤٠	اوافق لحد ما
٣٠.٧%	٤٠	لا أوافق
١٠٠%	١٣٠	المجموع

■ لأوافق ■ اوافق لحد ما ■ اوافق



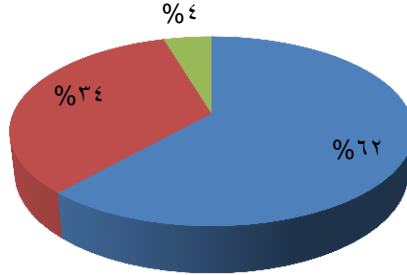
قللت مواقع التواصل الاجتماعي من انتشار الدجل والشعوذة وذلك بتوضيح وكشف الاماكن والاشخاص الذين يقومون بخداع البسطاء من المواطنين السودانيين وازدادت درجة الوعي بسبب هذه المواقع

جدول رقم (١٦)

عملت مواقع التواصل الاجتماعي على تدعيم قيم الاعتزاز بالوطن وتاريخه.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
٦١.٦%	٨٠	اوافق
٣٣.٨%	٤٤	اوافق لحد ما
٤.٦%	٦	لا أوافق
١٠٠%	١٣٠	المجموع

■ لأوافق ■ اوافق لحد ما ■ اوافق



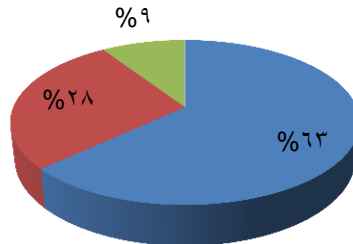
كثير من مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة "اليوتيوب" تقوم بعرض صور وقصص بطولات لمقاومين للمستعمر من محمد احمد المهدي ،المك نمر، وود حبوبه وغيرهم في قالب مسرحي وتم نشرها بالصوت والصورة على "اليوتيوب" وصارت تتداول في المواقع الاخرى من الو أتساب والفيس بوك.

جدول رقم (١٧)

يوضح ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد ساعدت في الابتزاز عن طريق نشر الصورة الخاصة للأفراد.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
اوافق	٨٢	63.1%
اوافق لحد ما	٣٦	27.6%
لا أوافق	٢٠	9.3%
المجموع	١٣٠	100%

■ لأوافق ■ اوافق لحد ما ■ اوافق



ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على الابتزاز وذلك بالتهديد من بعض المستخدمين بعرض صور لشخصيات مشهوره وعرض صورهم الخاصة داخل منازلهم وحدث ذلك لبعض المغنيات وبعض الشخصيات الاخرى في السودان

النتائج:

١- من ابرز مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل المجتمع

السوداني هي الو أَسَاب ويليهِ الفيس بوك

٢- قيمة الوقت: وضحت الدراسة ان السودانيين يستخدمون مواقع

التواصل لا اكثر من ثلاث ساعات خلال اليوم

٣- القيم المجتمعية: كشفت الدراسة ان استخدام المواطن السوداني

لمواقع التواصل الاجتماعي ادي الي التالي:

أ- ساعد في حل بعض القضايا الاجتماعية

ب- لم تمكن من ترسيخ القبليّة والجهوية بين المواطنين

السودانيين

ج- ساعدت على هجرة الشباب السوداني خارج الوطن.

٤- القيمة الثقافية: بينت الدراسة التالي:

أ- تغيرت بعض عادات وتقاليد المواطن السوداني

ب- تأثر المواطن السوداني بغزو الثقافات الأخرى

٥- القيم الدينية: اوضحت الدراسة الاتي:

أ- قل انتشار الشعوذة والدجل بين المواطنين السودانيين

ب- ساعد مواقع التواصل الاجتماعي علي انتشار افكار بعض

الجماعات التكفيرية بين المواطنين السودانيين.

ج- لم تتمكن الجماعات الارهابية من خلال استخدامها لمواقع

التواصل الاجتماعي من استقطاب الشباب السوداني

د- ادت مواقع التواصل الاجتماعي الي اهمال بعض السودانيين

للفرائض الدينية

٦- قيمة الخصوصية: اثرت مواقع التواصل علي الحرية الشخصية للأفراد

داخل المجتمع السوداني القيمة الاخلاقية: أكد افراد العينة ان استخدام

مواقع التواصل الاجتماعي ساعد على ظهور العلاقات العاطفية خارج
اطار الزوجية

التوصيات:

- ١- لابد لوزارة الثقافة بالسودان من العمل بجدية للحفاظ على الخصوصية الثقافية للمواطن السوداني مع بقية المؤسسات المعنية بالثقافة وحماية المواطن السوداني من غزو الثقافات الاخرى
- ٢- علي المؤسسات الدينية بالسودان العمل على فضح الافكار المضللة للجماعات التكفيرية التي استغلت مواقع التواصل لنشر افكارها
- ٣- علي الأسر السودانية متابعة الابناء عند استخدامهم لمواقع التواصل حتي لا يتعرضوا لبعض الافكار المضللة والمشجعة علي قيام علاقات عاطفية خارج اطار الزوجية
- ٤- علي الحكومة السودانية السعي بجدية لتوفير الحياة المعيشية المناسبة ويجاد فرص عمل للشباب السوداني لإيقاف هجرة الكوادر المؤهلة التي يحتاجها السودان لتحقيق التنمية في بلد يمتلك ثروات طائلة
- ٥- تشجيع الشباب السوداني لاستغلال مواقع التواصل الاجتماعي في حل القضايا الاجتماعية التي يعانى منها المواطن السوداني
- ٦- لابد من تضمين القيم الدينية والاخلاقية في المناهج التعليمية في كل المراحل والتعريف بالخصائص والثوابت لقيم المواطن السوداني

المراجع:

١. السيد احمد المصطفى البحث العلمي مفهومه وإجراءاته، (تونس: جامعة قاريونس)، ١٩٩٤م.
٢. ذوقان عبيدات وعبدالرحمن عدس وكايد عبدالحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته (تونس: منشورات جامعة قاريونس) ١٩٩٤م.
٣. منى عطية خزام، البحث العلمي اسس ومنهجية وتطبيقاته العملية ، (تونس: منشورات جامعة قار يونس)، ٢٠٠١م.
٤. الموقع الالكتروني، موضوع، اكبر موقع عربي بالعالم.
٥. ويكيبيديا - الموسوعة الحرة